

## المحاضرة الثامنة

مقرر مدخل إلى تاريخ الأدب العربي (شعر) الفرقة الثالثة أساسي لغة عربية

### عنوان المحاضرة

### الشعر بين الرواية والتدوين ٢

#### عناصر المحاضرة:

- القرن الأول الهجري
- القرن الثاني الهجري
- الجيل لأول
- الجيل الثاني
- الجيل الثالث
- الجيل الرابع
- أسئلة استرشادية

#### • القرن الأول الهجري

مع ظهور الإسلام انشغل العرب بأميرين:

- حفظ القرآن الكريم بكل وسيلة متاحة من وسائل الحفظ.
- نشر الإسلام في أرجاء الأرض والجهاد في سبيله في كل مكان.

وفي هذه الفترة ظل الشعر رفيقا ملازما لهم يتغنون به وينشدونه وعلى الرغم من انتشار

الكتابة بين العرب وأصبحت وسيلة تعتمد عليها الدولة في كثير من شئونها لم يفكر العرب في

استخدامها لتدوين شعرهم وتسجيله وإنما الموقف ظل كما كان من قبل يعتمد أساساً على الرواية الشفهية

ومعنى هذا أن القرن الأول لم يشهد محاولة جادة لجمع الشعر وتدوينه وإنما ظل على الرواية الشفهية كما كان الأمر من قبل حتى الحديث النبوي الشريف لم يدون في هذا العصر.

## • القرن الثاني الهجري:

مع أواخر القرن الأول بدأت العناصر الأجنبية تصبح مؤثرة في حياة المجتمع الإسلامي وأصبحت الكتابة تتحول إلى ظاهرة حضارية وأصبحت الوسيلة الأساسية لحفظ المعلومات وبدأت محاولات تدوين الشعر العربي

ظهر طبقة من الرواة في المدن العراقية احترفوا جمع الشعر القديم من مصادره واتخذوا من الرواية عملاً يحترفونه ويتكسبون منه (الرواة المحترفون)

استخدموا الكتابة في تدوين التراث ثم استخدموا الذاكرة في إذاعتها بين الناس لإظهار البراعة والمقدرة

وكما اتجه هؤلاء العلماء إلى البادية يأخذون الشعر من رواة القبائل وأبنائها اتجهت جماعات من الأعراب يخرجون من البادية إلى المدن العراقية وهم يحملون بضاعتهم من التراث ليبيعوها للرواة المحترفين المقيمين في هذه المدن.

ومعنى هذا أنه كانت هناك رحلتان طوال هذا القرن (أواخر القرن الأول وبداية الثاني) رحلة من المدن إلى البادية يقوم بها رواة محترفون ورحلة من البادية إلى المدن يقوم بها أعراب اتخذوا من التراث تجارة رائجة يتكسبون منها.

ولمعت مدرستان بالعراق كثر فيها الرواة العلماء تقومان على جمع التراث الضخم وبدأت على أيديهما أجيال الرواة في الجمع والتدوين:

## • الجيل لأول:

أبو عمرو بن العلاء .... البصرة..... ثقة أحد القراء السبعة.

حماد..... الكوفة ..... متهم في روايته.

## • الجيل الثاني:

خلف الأحمر..... البصرة..... متهم في روايته.

المفضل الضبي..... الكوفة موثق

بدأت عملية الجمع على أيدي هذين الجيلين واستخدموا الكتابة في الجمع والتدوين  
والرواية في نشره بين الناس.

## • الجيل الثالث:

أبو عبيدة والأصمعي ..... البصرة

أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي..... الكوفة

وهم جميعا موثقون غير متهمين وبدأت على أيديهم عملية الجمع المنهجي المتكامل  
للشعر وكانت مهمتهم تتمحور في:

جمع النصوص والأخبار المتعلقة بها.

تصفية المواد المجموعة متخذين منهجا قريبا من منهج علماء الحديث المعتمد على  
صحة السند.

تسجيل هذه النصوص وإذاعتها بين الناس مدونة مكتوبة.

## • الجيل الرابع:

ابن حبيب والسكري..... البصرة

ابن السكيت وثلعب..... الكوفة

وشهد بهم النصف الثاني من القرن الثاني وبداية الثالث حركة ضخمة لجمع التراث وتصفيته وتدوينه تدوينا نهائيا فظهرت أكثر دواوين الشعر القديم في صورتها النهائية ثم بدأت مرحلة الشروح

ثم بدأت مرحلة جديدة بداية من القرن التاسع عشر الميلادي وهي مرحلة تحقيق هذا التراث الضخم وضباطه ونشره بين الناس مطبوعا محققا

## • أسئلة استرشادية:

مر الشعر العربية القديم بمجموعة من المراحل المهمة في جمعه وتوثيقه حتى وصل إلينا بصورته النهائية ... وضح ذلك